تم تحميل هذا الملف من موقع تلاميذي www.talamidi.com

حق الله: التوحيد والإخلاص (فضاء التربية الإسلامية)

مدخل تمهيدي

كنت مع ابن عمك خالد في إحدى الولائم، وبمجرد قيام الناس لصلاة العشاء، قام معهم وصلى بدون وضوء، فلما نبهنه بضرورة احترام حق الله تعالى، أكد الوضوء بالقسم بالقبلة. .

- ما موقفك من سلوك خالد؟
- ما هي أهم حقوق الله على عباده؟ وكيف نفي بها؟
- كيف نحقق التوحيد والإخلاص لله تعالى؟

النصوص المؤطرة للدرس

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾.

[سورة الإخلاص، الآيات: 1 - 2 - 3 - 4]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾.

[سورة البينة، الآية: 5]

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، كُنْتُ رِدْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ. قَالَ: فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ! أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ وما حقُّ العبادِ عَلَى الله؟». قَالَ قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهِ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً. وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لاَ يُعَذِّبَ مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً» قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلاَ أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: «لاَ تُبَشِّرْهُمْ. فَيَتَّكِلُوا».

[صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير]

توثيق النصوص والتعريف بها

التعريف بسورة الإخلاص

سورة الإخلاص: مكية، عدد آياتها 4 آيات، ترتيبها الثانية عشرة بعد المائة في المصحف الشريف، نزلت بعد سورة "المرسلات"، سُميت سُورَةُ الإخْلاَصِ، لمَا فِيهَا مِنَ التَّوْحِيدِ، وَلِذَا سُميت أَيْضاً سُورَةُ الأَسَاسِ، وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وَالتَّوْحِيدُ، وَالإِيمَانُ، وَلهَا غَيْرُ ذَلِكَ أَسْمَاءُ كَثِيرَةٌ، يَدُورُ مِحْوَرُ السُّورَةِ حَوْلَ صِفَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلاَ الوَاحِدِ الأَحَدِ، الجَامِعِ لِصِفَاتِ الكَمَالِ، المَقْصُودِ عَلَى الدَّوَامِ، الغَنِيِّ عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ، المُتَنَزِّهِ عَنْ صِفَاتِ النَّقْصِ، وَعَنِ المُجَانَسَةِ وَالمُمَاثَلَةِ وَرَدَّتْ عَلَى النَّصَارَى القَائِلِينَ بالتَّثْلِيثِ، وَعَلَى المُشْرِكِينَ الَّذِينَ جَعَلُوا لِلَّهِ الذُّرِّيَّةَ وَالبَنِينَ.

التعريف بمعاذ بن جبل

معاذ بن جبل: هو أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل، صحابي جليل، أحد السبعين رجلا الذين شهدوا بيعة العقبة الثانية من الأنصار، وقد أسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة، وقد تفقه في دين الله، فوصفه الرسول ﷺ بأنه أعلم الناس بالحلال والحرام، بعثه الرسول ﷺ إلى اليمن ليعلم الناس ويفقههم ويكون قاضيا في المنازعات التي تقع بينهم، توفي رضي الله عنه سنة 18هـ على الأصح وعمره 38 سنة.

تم تحميل هذا الملف من موقع تلاميذي www.talamidi.com

التعريف بسورة البينة

سورة البينة: مدنية، عدد آياتها 8 آيات، ترتيبها الثامنة والتسعون في المصحف الشريف، نزلت بعد سورة "الطلاق"، يَدُورُ مِحْوَرُ السُّورَةِ حَوْلَ مَوْقِفُ أَهْلِ الكِتَابِ مِن ْ رِسَالَةِ مُحَمَّدٍﷺ، ومَوْضُوعُ إِخْلاَصِ العِبَادِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلاَ، ومَصِيرُ كُلٍّ مِنَ السُّعَدَاءِ وَالأَشْقِيَاءِ في الآخِرَةِ.

نشاط الفهم وشرح المفردات

مدلولات الألفاظ والعبارات

- الله الصّمد: هو وَحْدَه المقصود في الحَوائج.
- كُفُوًا: مُكافِئا ومُمَاثِلاً.
- كفؤا أحد: لا نظير ولا شبيه له سبحانه.
- مخلصين له الدين: مائلين عن الأديان كلها إلى دين الإسلام
- حنفاء: أي مسلمين.
- دين القيمة: دين التوحيد والإخلاص.
- حق الله: ما أوجب الله من تكاليف على الناس.

المضامين الأساسية للنصوص

- التوحيد من صفات الله تعالى التي انفرد بها سبحانه.
- أمر الله تعالى عباده بعبادته، والإخلاص الدين له سبحانه.
- بيانه ﷺ أن التوحيد والعبادة من حقوق الله على عباده.

مفهوم التوحيد وحكمه وأهميته وأنواعه وطرق تحقيقه

مفهوم التوحيد

التوحيد: هو الاعتقاد الجازم بأن الله سبحانه واحد أحد، ولم يكن له شريك في العبادة والصفات والأفعال.

حكم التوحيد

واجب على كل مسلم، قال تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾.

أهمية التوحيد

- من أعظم حقوق الله على عباده.
- أول ما يجب على المسلم أن يعلمه.
- التوحيد غاية بعثة الرسل.
- التوحيد من أسباب دخول الجنة والنجاة من النار.

أنواع التوحيد

أنواع التوحيد ثلاثة، وهي:

- توحيد الربوبية: وهو إفراد الله سبحانه وتعالى بالخلق والملك والتدبير.
- توحيد الألوهية: وهو إفراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة.
- توحيد الأسماء والصفات: وهو إفراد الله تعالى بما سمى به نفسه ووصف به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ، أو استأثر به في علم الغيب عنده.

طرق تحقيق التوحيد

- الإيمان بأن الله واحد لا شريك له.
- ترك الشرك بجميع أنواعه.

تم تحميل هذا الملف من موقع تلاميذي www.talamidi.com

- الإخلاص لله في العبادة.
- الانقياد لأوامر الله تعالى وتجنب نواهيه.

مفهوم الإخلاص وأهميته

مفهوم الإخلاص

الإخلاص: لغة:خَلَصَ يخلص خلوصا وإخلاصا، صفا وزال عن شوبه، يقال أخلصت الشيء يعني صفيته ونقيته. واصطلاحا: يعني صدق العبد في توجهه إلى الله اعتقادا وقولا وعملا. قال تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾. ويعد الإخلاص من أعمال القلوب التي لا يطلع عليها إلا الله.

أهمية الإخلاص

- قبول الأعمال.
- نيل شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم.
- نيل رضى الله ودخول الجنة.
- إخلاص النية في الأعمال تستوجب قبول الله لها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنيات».

القيم المستفادة من الدرس

السعادة مقترنة بتوحيد الله والإخلاص له في العبادة، فالسعيد من قبله الله ولو رفضه الناس، والشقي من قربه الناس وأبعده الله.